mroftalp htehaB ni knil muideM

43- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة النساء)٤٤- ٨٥(| ٢١/٥/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. اصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في في هذا اليوم المبارك. واسعد الله - 00:00:00

صباحكم بكل خير. هذا اليوم هو اليوم الثاني عشر يوم الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير الامام ابن ابي زمن رحمه الله تعالى - 00:00:20

ولا زلنا في سورة النساء وقف بين الكلام عند الاية الثالثة والاربعين. نواصل الان توقفنا عنده. تفضل اقرأ بارك الله فيك وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:00:41

اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام ابن ابي زمنين رحمه الله تعالى عند قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب قال اعني اليهود اشتروا من الضالة اي يختارون ويريدوا - 00:01:05

انتظروا السبيل يعني طريق الهدى. والله اعلم باعدائكم. وكفى بالله وليهم وكفى بالله نصيرا الى قوله وكان امر الله مفعولا. قال عند قوله تعالى يحرفنا الكذب عن مواضعه. قال الحسن حره كلام الله - 00:01:25

هو الذي وهو الذي وضعوا من قبل انفسهم وهم حرفوا كلام الله وهو الذي وضعوا من قبل انفسهم من كتاب ثم ادعوا انه من كتاب الله ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع بتفسير حسن غير مسمع غير مسمع منا ما - 00:01:45

قال محمد قيل في قوله غير مسمع كانوا يقولون له سرا في انفسهم وراعنا ليا بالسنتهم قد مضى تفسير راعنا في سورة البقرة. قال محمد لي اصله لو يا ولكن الواو ادغمت في الياء ومعناه التحريف ان يحرفون راعنا الى ما في قلوبهم من السب والطعن على النبي صلى الله - 00:02:05

الله عليه وسلم وطعنا في الدين اي في الاسلام. ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا حتى نتفهم. اكان خيرا لهم واقوم يعني لامرهم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. قال قتادة قل من امن من اليهود - 00:02:29

وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على قال قتادة يعني من قبل اقفائها او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت. يعني مسخ اصحاب السبت قردة - 00:02:50

كان امر الله مفعولا اي اذا اراد الله امرا فانما يقول له كن فيكون. وقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به اي يعدل به غيره ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال يحيى عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر ابن - 00:03:10

رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبتين. فقال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار وقوله تعالى الم ترى الى الذين يزكون انفسهم في تفسير قتادة هم اليهود زكوا انفسهم بامر لم يبلغوه قال - 00:03:30

نحن ابناء الله واحباؤه فالله يزكي من يشاء ولا يظلمون ولا يظلمون اي ينقصون. فتيلا الفتيل ما كان في بطن النواة من لحائها. انظر كيف يفترون على الله الكذب. اي يختلقونه وكفى به اثما مبينا. اي هينا. بارك الله فيك - 00:03:50

هذه الايات تتحدث عن عن اهل الكتاب وخاصة اليهود وكل هذه السياقات في اليهود بيان موقفهم بعدما بين الله سبحانه وتعالى في الايات السابقة علاقة الاسرة المسلمة بين الزوجين والابناء ثم اتسعت الدائرة في العلاقات بين المسلمين في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى - 00:04:10

مساكين الى اخر الايات في علاقات المسلمين بعضهم ببعض تنتقل الايات بعد ذلك الى علاقة المسلمين مع غيرهم كما في ثنايا هذه السورة علاقة المسلمين مع الكفار والجهاد والقتال علاقة المسلمين مع - 00:04:43

اهل الكتاب اليهود والنصارى علاقة المسلمين مع المنافقين. كل هذه ستبينها وتوضحها. واول هذه الامور موقف اهل الكتاب. الله سبحانه وتعالى قال الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب. يقول المؤلف المراد بهؤلاء هم اليهود - 00:05:03

اذا اطلق اهل الكتاب دخل فيه اليهود والنصارى. لكن المؤلف هنا اختار اليهود دون النصارى. لان السياق هو الذي يدل عليه. ولان ظاهر الايات تدل عليه. قال يشترون الضالة. اي - 00:05:33

مكان الهدى يبيعون الهدى ويبيعون دينهم ويبيعون ما فيه سعادتهم في الدنيا والاخرة مقابل الضالة والهلاك والخسران. هذي اول صفاتهم. قال ويريدون دون ان تضلوا السبيل يعني هم هم ظلوا وارادوا ان يضلوا غيرهم. لم يكتفوا بظلالهم هم فقط - 00:05:53

ظلوا هم ضلوا السبيل واشتروا الضالة بدل الهدى ولا يكتفون بذلك بل يريدون من المؤمنين ان يكونوا مثلهم. فيضل السبيل ويترك طريق الهدى الى طريق الضلال هل بعد هذا يعني بيان في شدة عداوتهم للمسلمين - 00:06:22

يعني هم في ظلال ويريدون ان يضلوا غيرهم. قال سبحانه وتعالى بعد ذلك من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه. بعدما يعني بعد ما جاء باسلوب العموم في اهل الكتاب الذي اختار مؤلفا - 00:06:46

انهم اليهود صرح سبحانه وتعالى باليهود. وهذا يدل على ان السياق في اليهود. قال من الذين هادوا ولم يقل جميعي ولم يقل يعني جميعهم وانما منهم طائفة طائفة حتى لا يعمم الحكم لان فيهم من لم يحرف. من حرف منهم - 00:07:06

اراد بتحريفه يعني اظلال الناس. قال يحرفون الكلمة عن مواظعه. ما معنى يحرفون الكلمة عن مواظعه؟ نقل المؤلف عن الحسن البصري رحمه الله قال حرفوا كلام الله وهو الذي وضعوا وهو الذي - 00:07:31

وضع وضعوا من قبل انفسهم الكتاب ثم ثم ادعوا انه من كتاب الله هذا وجه هذا وجه من معاني من معاني التحريف. هذا وجه من معاني التحريف. ان من معاني التحريف انهم يبدلون - 00:07:52

يبدلون كلام الله يأخذون كلام الله ويبعدونه ويضعون مكانه من عند انفسهم كما فعلوا في التوراة في في حد المحصن. حد المحصن عندهم الرجم فبدلوا بالرجم هو التعيير وتسويد وجوههم ويأخذونهم على دابة ويدور - 00:08:13

بهم ويفضحونهم امام الناس. هذا الحكم اتوا به من عندهم. فهذا معنى يحرفون الكلمة عن مواضعه. والتحريف هو اصله هو الميل والتغيير وهو بدلوا بدلوا وغيروا وامالوا قال هذا هذا فعلهم. اما قولهم فاسمع ماذا يقولون - 00:08:44

يقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع قال المؤلف تفسير الحسن البصري واسمع غير مسمع اي تسمع تسمع واسمع منا لكن لا تسمع شيئا تحبه. غير مسمع ما تحب طيب هذا وجه وجه صحيح وهناك وجه ايضا - 00:09:10

انهم ان معناه دعاء دعاء منهم على على النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون سمعنا وعصيناه واسمع غير مسمع اي اذا سمعت لا سمعت شيئا يرضيك وهو كالدعاء عليه عليه اي يعني كالذي يقول اللهم - 00:09:44

لا تسمع خيرا او اللهم لا اسمعك الله خيرا فهو دعاء. طيب يقول قال محمد وهو ابن ابي زمن قيل في قوله غير مسمع غير المسمع كانوا يقولون سرا في انفسهم - 00:10:04

يعني انهم يخفون هذا. ولا ولا يظهرون همهم الرسول وهذا ممكن. قال وراعنا لي بألسنتهم. يقول معنى راعنا قد مضى تفسيره في سورة البقرة. يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا. واسمعوا - 00:10:25

راعنا معناها من الرعاية اي انظر انظرنا هي نفسها لكن لما كان لها معنى اخر وهي من الرعونة وهي الحماقة بدأوا يستعملونها ويضحكون امام النبي صلى الله عليه وسلم ويقول يا محمد راعنا راعنا. يعني انك ارعن وانك احمق - 00:10:48

وانك لا تفهم وانك غبي هذا معناها ولذلك الله سبحانه وتعالى لما كانت هذه الكلمة تحتمل امرين ابدلها الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا لان كلمة ينظرنا لا تحتمل. طيب - 00:11:13

قال هنا لين بالسنتهم قال محمد اي ابن ابي زمنين لين اصله لوين ولكن الواو ادغمت في الياء. ومعناه التحريف اي يحرفون. اللي اللي هو ميل الشيء تقول نويت الشيء الويه يعني املته - 00:11:32

فهي فهي بيان. بيان للتحريف. بيان للتحريف. وهم يحرفون يحرفون كلمة راعنا وهم يريدون بذلك السب والطعن. طيب يريدون سب النبي صلى الله عليه وسلم وطعنه قالوا وطعنا في الدين اي قال في الاسلام ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا - 00:11:59

ابدلوا هذه الكلمات السيئة. والطعن في الاسلام بكلمات طيبة. وفيه نصرة الاسلام والمسلمين. لكان خيرا لهم واقوم. لامرهم ولكن لا يريدون ذلك ويريدون الضلال والاضلال ولذلك لعنهم الله بكفرهم لعنهم الله اي طردهم. طردهم الله عن رحمته بسبب كفرهم. اذا هم السبب هم السبب - 00:12:28

كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا. لا يؤمنون الا قليلا. الا قليلا تحتمل امرين. لا يؤمنون الا ايمانا قليلا يعني ايمانه ضعيف او لا يؤمنون الا قليلا اي الا عددا قليلا منهم. والمؤلف اختار الثاني قال قل من امن - 00:12:58

من اليهود كما نقله عن قتادة. ايه بعد ذلك يقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها - 00:13:22

ونرد على ادبارها. قال قتادة يعني من قبل اقفائها. طمس الشيء ازالة ومحوه والمراد بطمس الوجوه ان تزال ما فيها من الاعين والفم والانف ونحوه. فيصبح الوجه كالقهواء. ويصبح الوجه كالقفا - 00:13:41

قال نطمس وجوههم فنردها على ادبارها. اي يطمس الوجه ثم يقلب على الخلف وهذا وعيد شديد ان هؤلاء اليهود اذا لم يؤمنوا فان الله سيعاقبهم بان يطمس وجوههم ثم يقلبها على اقفائها - 00:14:06

او يلعنهم يطردهم طردا عظيما بالعقوبة السيئة كما لعن اصحاب السبت لما لما عصوا وتحايلوا على الله بصيد السمك عاقبهم الله بان حالهم قردة وخنازير. اصحاب قال مسخ اصحاب السبت قردة - 00:14:27

وكان امر الله مفعولا اي امر الله اذا اراده لا يمنعه مانع. لا يمنعه مانع. يقول للشيء كن فيكون فانتم امام جبار عظيم عزيز الانتقام لا يرده شيء ولا يمانعه شيء - 00:14:54

طيب يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه الاية جاءت في سياق اليهود. والخبر عن افعال اليهود السيئة. فما علاقة الشرك باليهود؟ نقول ان من ايضا من من صفاتهم الاشراك - 00:15:14

لما قالوا عزير ابن الله هذا شرك كفر. فهم ايضا عندهم شيء من الشرك قال ان الله لا يغفر ان يشرك به. قال المعنى يشرك ان يعدل به. يعني يساوى به. كيف تساوى بالاله القوي العزيز الذي له - 00:15:40

في السماوات والارض المدبر لكل شيء الرزاق المحيي المميت بغيره من المخلوقات التي لا تملك ولا تنفع. ما يمكن هذا. هذا العدل ظلم. ان تساوي هذا بهذا قال ان الله لا يغفر من مات على ذلك لا يغفر الله - 00:15:59

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. يعني من اشرك بالله ثم مات على شركه فان الله لا يغفر له ومأواه جهنم. كما قال عيسى عليه السلام انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة - 00:16:20

ومأواه النار. ومن اشرك بالله وتاب في حياته في زمن المهلة. فان الله يتوب عليه. ويغفر له شركه. ويغفر له شركه وكفره. اما من وقع في المعاصي دون الشرك ومات عليها - 00:16:40

فان تاب قبل الموت قبلت توبته. فان مات ولم يتب فهو تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه بقدر ذنوبه. وان شاء وان انشاء غفر له. هذا معناه يقول ينقل الان عن يحيى هذا الشيخ الامام ابن ابي زمني يحيى ابن سلام او لم يكن شيخه - 00:17:06

وهو ينقل عنه ينقل عنه. عن سفيان الثوري الامام المعروف عن ابي الزبير عن جابر ابن عبد الله صحابي جليل رضي الله عنه قال

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموجبة الموجبتين - 00:17:41
وقال من بات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة هذه موجبة الموجبة التي توجب لك الدخول بالجنة الا تشرك بالله. ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار هذه موجبة تدخل النار. طيب - 00:18:00
قال سبحانه وتعالى بعد ذلك المتر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا. الانسان اللي ما يزكي نفسه الله هو الذي يزكي سبحانه وتعالى. فلا تزكوا انفسكم. اذا كانت التزكية على وجه الافتخار - 00:18:20
وعلى وجه الاغترار بالنفس والاغترار بالعمل هذا لا يجوز. اما تزكية الانسان بان يقول بان يعني بان يعني او يكون في ظاهره الايمان والصلاح والتقوى والسلامة من من من المعاصي والذنوب هذا يعني - 00:18:40
وكان هناك داع سبب يدعو الى ان يبين للناس الحق فهذا ما لا لا بأس فيه لا بأس به. لا يكون تكون تزكية لغير سبب. هم. او على وجه الافتخار. هم. او نحو ذلك. هذا هو الاشكال - 00:19:00
او يكون يزكي نفسه وهو لم يستحق هذا الشيء. يقول انا احفظ القرآن وانا افعل كذا وانا افعل كذا وانا اتصدق وهو لم يحفظ ولا يتصدق. هذا هو الاشكال يقول هؤلاء اليهود وقعوا في هذا الامر. يزكون انفسهم يقول نحن ابناء الله واحباءه. ونحن اهل - 00:19:20
والجنة لن يدخلها الا اليهود ونحن ونحن فهذه هي التزكية. قالوا لا قال الله عز وجل الله هو الذي يزكي. اما انت زكاتكم مردودة عليكم. والله سبحانه وتعالى بزكاته يزكي من يشاء. ولا يظلم احد. ولا مثقال - 00:19:40
لا في نقص اعماله ولا في زيادة على سيئاته. حتى مقدار الفتيل لا يظلم سبحانه وتعالى. والفتيل كما قال انا هنا قال ما كان في بطن النواة من لحائها. الفتيل هو الخيط الذي الممتد - 00:20:00
في بطن النواة. هذا يسمى الفتيل. والنقطة التي في النواة تسمى النقير. واللفافة الخفيف هذا يسمى القطمير. وبعضهم يقول الفتيل ما يفتن الانسان بيده. بين اصبعيه في ظهر الوسخ هذا - 00:20:20
ويلتوي بيده هذا يسمى الفتيل. يقول انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا. اي يفترون ويكذبون على الله بان يزكوا انفسهم ويقول نحن ابناء الله احباء والجنة لنا. كل ذلك كذب - 00:20:40
منهم وافتراء على الله طيب نواصل وقوله تعالى المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت قال مجاهد الجبت الكاهن والطاغوت الشيطان. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا. قال - 00:21:00
قوم من اليهود اتوا مكة فسألتهم قريش واناس غطفا. فقالت قريش نحن نعمر هذا المسجد ونحجب هذا البيت ونسقي الحاج. افلا افنحن امثل ام محمد واصحابه؟ فقالت اليهود بل انتم امثل فقال عيينة ابن حسن واصحابه الذين معه - 00:21:25
اما قريش فقد عدوا ما فيهم ففضلوا على محمد واصحابه. فناشدوهم انحن اداء محمد واصحابه؟ فقالوا لا والله بل انتم اهدى. فقال الله اولئك الذين لعنهم الله الاية قال محمد يقول اولئك الذين باعدهم الله من رحمته واللعنة اصلها المباعدة - 00:21:45
وقوله تعالى ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا. النقير النقرة تكون في ظهر النواة. قال محمد المعنى انهم لو اعطوا لو اعطوا الملك ما اعطوا الناس منهن نقير والنقير ها هنا تمثيل وقوله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من - 00:22:05
قال الكلبي الناس في هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم قالت اليهود انظروا الى هذا الذي لا يشبع من الطعام ولا والله والله ما له هم الا النساء حسدوه لكثرة نسائه وعابوه بذلك. فقالوا لو كان نبيا ما رغب في كثرة النساء فاكذبهم الله فقال - 00:22:25
فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة. يعني النبوة واذيناهم ملكا عظيما. فسليمان ابن داوود من ال ابراهيم وكان عند سليمان الف امرأة وعند داوود مائة امرأة فكيف يحسدونك يا محمد على تسع نسوة؟ فمنهم من امن - 00:22:45
ومنهم من صد عنه. قال مجاهد يعني اليهود انهم من امن بما انزل على محمد ومنهم من صد عنه. يعني جحد عنه وكفى بجهنم سعي لمن صد عنه. كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها. قال يحيى بلغنا انها تأكل كل شيء حتى تنتهي الى الفؤاد - 00:23:05
فيصيح الفؤاد فلا يريد الله ان تأكل ان ان تؤكل افئدتهم. فاذا لم تجد شيئا تتعلق به منهم خبث اي سكنت ثم يعادون خلقا جديدا

فتأكلهم كل ما اعيد خلقهم. وقوله وندخلهم ظلا ظليلا. قال الحسن يعني دائما - 00:23:25
تعالى ان الله يأمركم طيب قوله الم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت. قال المؤلف هنا يؤمنون بالجبت قال مجاهد الجبت الكاهن والطاغوت الشيطاني. هذه الكلمة الجبت لم ترد الا في هذا الموضع. الجبت والطاغوت والمفسرون لهم اقوال - 00:23:45
قال حولها والذي يظهر يعني يجمع الاقوال كلها هذه ان يقال الجبت والطاغوت هذا كل ما عبد من دون الله وهو راضي. كل ما عبد من دون الله وهو راض بهذه العبادة دخل في الجبت والطاغوت - 00:24:15
لان الله قال يؤمنون بالجبت والطاغوت. وهؤلاء الكفار وهؤلاء اليهود ويؤمنون بكل لما عبد من دون الله يعظمونه ويقدسونه. سواء كان من من انسان او جماد. كل ذلك وكل ما عبد من دون الله داخل في هذا اللفظ. طيب من من افعالهم واقوالهم السيئة - 00:24:35
انهم يفضلون المشركين الذين يعبدون الاصنام ويحاربون الله ورسوله ويصدون عن سبيله وعن المسجد الحرام يفضلونه على على محمد سيد الاولين والاخرين. الداعي الى رضوان الله الذي جاء لينقذ الامة - 00:25:05
الامة من من النار فيدخلهم ويكون سببا في دخولهم الى الجنة يفضلون هؤلاء على هؤلاء. ولذلك لما لما وقعت وقعت بدر واظهر الله دينه واظهر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:25
ضاق ذلك ذرعا به هؤلاء اليهود. فذهبوا الى اهل مكة ليعزوهم ويقووهم عن هزيمتهم قال وقال اهل مكة مشرك مكة. انحن خير؟ ام محمد؟ محمد سفه احلامنا وفرق بيننا وبين - 00:25:45
اولادنا وازواجنا وفعل وفعل ونحن سداد البيت ونحن اهل السقاية واهل العمارة ونحن ونحن قال اليهود انتم خير من محمد. انتم خير محمد فانزل الله فيهم هذه الاية. ويقول الذين كفروا يعني اهل مكة هؤلاء اهدى من الذين امنوا يعني محمدا واصحابه سبيلا اهدى سبيلا اهدى طريقه - 00:26:05
قال الله فيهم في عقوبتهم اولئك الذين لعنهم الله. ما اكثر ما يلعن الله اليهود على افعالهم اذا سيئة. اولئك الذين لعنهم الله اي طردهم عن رحمته. ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا - 00:26:35
المؤلف يقول اي باعدهم ابعدهم عن رحمته وطردهم واصل اللعنة المباعدة طيب قال ام له النصيب من الملك؟ يقول ام لهم اي بل ام لهنا بمعناه للانتقال من معنى الى معنى. يقول هؤلاء لعنهم الله لسوء عقيدتهم وسوء اخلاقهم واقوالهم. هل - 00:26:55
لهم نصيب من الملك يقول ازهل لهم شيء من ملك الله سبحانه وتعالى في السماوات والارض؟ والله لو كان له ملك السماوات والارض لا يؤتون الناس نقيرا. هذه النقيب جاءت النقيب قال ان النقرة تكون في ظهر النواة. مثل ما مر معنا - 00:27:25
قال محمد يعني ابن ابي زمنين المعنى انهم لو اعطوا الملك كله ما اعطوا منه النقير الاقل اقل القليل ما اعطوا من شدة بخلهم وهم بخلاء حتى في العلم بخاري يعني يكتمون العلم حتى في العلم بخلاء وبالمال بخلاء لا ينفقون ولا - 00:27:45
على انفسهم ومن ومن ايضا اخلاقهم السيئة الحسد حسد النبي صلى الله عليه وسلم ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. الناس كما نقل المؤلف عن الكلبي ان المراد به النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:28:15
يعني يحسدون النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. يحسدونه على اي شيء على ما اتاهم الله من النبوة. قال يحسدونه قال قالت اليهود انظروا الى هذا الذي لا يشبع من الطعام ولا والله ما له الا هم ما - 00:28:35
له هم الا النساء حسدوه لكثرة نسائه صلى الله عليه وسلم وعابوه. ورد الله عليهم وابطل كلامهم واعترضوا عليه قال لو كان النبي ما كان همه النساء فرد الله عليهم. قال قد اتينا - 00:28:55
ابراهيم الكتاب والحكمة. اعطينا ابراهيم الكتاب تحسدونه ولا ولا تحسدون ابراهيم وهو ابو الانبياء واتيناهم ملكا عظيما اي في ذرية ابراهيم. قد اتى ال ابراهيم الكتاب والحكم جعل النبوة في ابراهيم وذريته - 00:29:15
اتاهم الله ملكا عظيما كما اعطى كما اعطى داوود عليه السلام وسليمان الملك العظيم ملك الارض فلماذا تحسدون محمدا على ان كان عنده تسع نساء وانتم تعلمون ان ان داود عليه السلام عنده مئة امرأة وسليمان عنده تسعة وتسعون امرأة على قول الله اعلم قد يكون

اقل او اكثر لا يهمنا - 00:29:35
الذي يهمنا انهم قد فتح لهم باب الزواج. قال فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه اي من ذرية من ذرية ابراهيم. الا إبراهيم آل إبراهيم منهم المؤمنون والأنبياء ومنه غير ذلك. كما قال سبحانه قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين - 00:30:05
فمنهم ظالمون. قال فمنهم من امن به وهم الاصفياء الذين امنوا وصدقوا واتبعوه وجعل الله منهم الانبياء والرسل ومن من صد عنه وهم اكثر اليهود. صدوا عن عن الحق. هذا رأي وفيه رأي - 00:30:35
اي مثل ما ذكر المؤلف هنا فمنهم من امن به اي امن بمحمد واوصد عن محمد فمن امن بمحمد كعبدالله بن سلام من امن به يحتمل ان يكون للرسول لان السياق في الرسول ويحتمل ان يكونوا في امن بانبيائهم - 00:30:55
ودينهم. طيب قال وكفى بجهنم سعيرا لمن صد. تنتظرهم جهنم المتسعرة بالنار الشديدة. وهؤلاء اذا دخلوا النار يعذبون بها. كلما نظجت جلودهم بدلها الله ديودا غيرها. شدة العذاب ليذوقوا العذاب - 00:31:15
هذا التبديل هل هو تبديل بالجنس؟ او تبديل بالصفات؟ يعني تذهب الجلود وتأتي جلود اخرى؟ فقد اعترض بعض المعتزلة عليه وقالوا كيف يعذب الله جنودا لم تعصيه؟ يخلق الله جلدا جديدا ثم يعذبه ولم يعصي. وهذا - 00:31:45
ده رأي والرأي الثاني ان التبديل هنا تبديل صفات الجلد هو الجلد لكنه يعيده الله هو نفسه وهذا هو الصحيح الصحيح ان الله يبدل الجلود اي يبدل الصفات الجلود وهي باقية. ويعيدها ويتعدب مرة اخرى. طيب لما ذكر الله - 00:32:05
سبحانه وتعالى يعني عقوبة هؤلاء وجزاءهم ذكر ما يقابله وهو اهل اهل الطاعة والايمان والصلاح بان الله سيدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا. قال المؤلف لهم فيه ازواج مطهرة هذي كلها تقدمت. قالوا ادخلني مظلا - 00:32:25
اذا قال وندخلهم ظلا ظليلا قال الحسن يعني دائما. يعني ظلا ممتدا ممتدا وطويلا ودائما كل هذه تحتمله. وهو تأكيد للظل. طيب. لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء - 00:32:45
القادم اه نواصل ما توقفنا عنده عند قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. وهي الاية الثامنة والخمسون من السورة. نقف ان شاء الله ونكمل باذن الله. بارك الله فيك وجزاك الله خيرا - 00:33:05